إسهامات الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة القرآن وعلومه وأثره في الدرس القرآني بالجزائر

إعداد الدكتور: عبد الرحيم ثابت

أستاذ محاضر (أ) في تخصص: التفسير وعلوم القرآن

بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-.

ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني:

مقدمة :

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلاّ الله تعظيما لشأنه ، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله الدّاعي إلى رضوانه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وجميع إخوانه ، وبعد :

إنّ بلاد الأندلس بديار الغرب الإسلامي منذ أن وطأ الإسلام أرضها ونزل بها لا زالت دارا عامرة بالعلماء الذين أخذوا من ميراث النبوة بحظ وافر ، فقد كان بها من أئمة الهدى ومصابيح الدّجى الذين اهتدي بهم ، واستنير بمناراتهم فضلاء كثر ، كانت لهم أيادي سابغة على شريعة الإسلام وعلومها الغرّاء ، وإنّ من مفاخر الأندلس ومآثرها ، وفضلائها وأشرافها ، الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، حامل لواء القرآن والقراءات بدانية ، وصاحب التآليف التي لم يؤلف مثلها في الإسلام ، أشهر وأوّل من نشر علم القراءات بالأندلس ، فذعات شهرته ، وطار صيته ، وعظم نفعه ، هذا وإنّ شخصية كشخصية أبي عمرو لحريّة وحقيقة بالبحث والدراسة في جوانب متعددة من سيرتها بغية إبراز جهوده وإسهاماتها العلمية ، وإن كان المعروف لدا القاصي والدّاني أنّ أبا عمرو ـ رحمه الله ـ عرف واشتهر بين الناس بعلم بالقراءات ، فهو كذلك محقق نحرير في علوم عديدة من علوم الشريعة .

وقد اخترت أن تكون الورقة البحثية التي أروم بها المشاركة في الملتقى المبارك المنعقد حول : « إسهامات الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة القرآن وعلومه وأثره في الدرس القرآني بالجزائر » مصوبة لاستجلاء وإبراز إسهامات الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة الحديث النبوي وعلومه .

هذا وإنّ **أهمية البحث في هذا الموضوع** كامنة في السعي للكشف عن جوانب من جهود الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة الحديث النبوي وعلومه ،الذي اشتهر بين الناس بعلم القراءات ، لغلبة اشتغاله به عن سائر العلوم الأخرى ، وإبراز بعض معالم وملامح الصناعة الحديثية عنده التي قد تكون خافية على كثير من الباحثين والدارسين ، فكان

التعرض لها بالبيان والإظهار ، تأكيد وتوكيد للتكامل المعرفي للحافظ أبي عمرو الداني ، وعنوان وبرهان على اتّساع دائرة علومه ومعارفه .

هذا وإنّ **الباعث والدافع** في الخوص في هذا الاتجاه وسلوك هذا المسلك جملة من الأسباب :

- الرغبة الجامحة والحاجة الملحة في الإسفار عن جهود الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة الحديث و علومه .
- السعي الحثيث لبيان معالم وملاح الصناعة الحديثية عند الحافظ أبي عمرو .
- البغية في إبراز أثر الحافظ أبي عمرو الداني في الدّرس الحديثي ومكانته العلمية في هذا الفنّ من فنون الشريعة .

وعلى ضوء ما ذكر كان لابدّ لهذا البحث من إشكالية تثيره فينطلق منها الخوض فيه ، والإشكالية في هذه المداخلة المختارة راجعة إلى التساؤل عن مدى مساهمة الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة الحديث وعلومه ، ويندرج تحت هذا التساؤل الأصلي جملة من الأسئلة الفرعية :

- ماهي طبيعة المشاركات والإسهامات للحافظ أبي عمرو الداني في مجال الحديث النبوي .
- هل كان لتلك الجهود والمشاركات قيمة علمية في الدّرس الحديثي .
- هل كان لتلك الجوانب من المساهمات أثر في الدّرس الحديثي بعد الحافظ أبي عمرو الداني .

وعليه فإنّ هذه المداخلة جاءت قاصدة وهادفة تحقيق جملة من الغايات ، كالآتي :

- بيان مكانة الحافظ أبي عمرو الداني في علوم الحديث. وذلك من خلال سرد وعرض مصنفاته ومؤلفاته في فنون الحديث والإشارة إلى موضوعاتها ومجالاتها ، وبيان المطبوع منها والمخطوط .

- الوقوف على مصادره وموارده في مصنفاته المتعلقة بعلوم الحديث، مع بيان أثره في المحدثين من بعده ونقلهم عنه.
- الكشف والبيان عن آراء الحافظ أبي عمرو الداني في مصطلح الحديث، وبيان قيمتها العلمية.
- تسعى هذه المداخلة لإبراز التكامل المعرفي عند الحافظ أبي عمرو الداني واتساعه، وعدم قصوره على علم القراءات والدراسات القرآنية عموما.

هذا وفيما يتعلق **بالدراسات السابقة للموضوع** : فإنّي لم أقف على دراسة تعرّضت لبيان جهود وإسهامات الحافظ أبي عمرو الداني في علوم الحديث مفردة ، إلاّ ما وجد متناثرا في بعض الرسائل العلمية التي حققت بعض كتب أبي عمرو في القراءات ، أو الحديث . والتي نوهت وأشادت ببراعة الحافظ في علوم الحديث وحذقه به ، دون استفصال أو بيان لجوانب تلك البراعة والحذق بالتحرير والتحقيق في دراسة خاصة .

وفي سبيل عرض المادة العلمية لهذه الورقة البحث ، اقتضى منّي الأمر سلوك خطة منهجية انتظمت في : مقدّمة ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة .

أمّا المقدّمة فخصّصتها لبيان طبيعة وفكرة الموضوع ببيان أهميته، وذكر بواعث وأسباب اختياره، مع التنبيه على المقاصد والأهداف التي يتوخى تحقيقها، ، وأمّا المبحث الأول فقد خصّصته للحديث عن عناية الحافظ أبي عمرو الداني بإسناد الأحاديث والآثار في مؤلفاته ومصنفاته ، وأمّا المبحث الثاني فقد وضعته لبيان مؤلفات ومصنفات الحافظ أبي عمرو الداني في الحديث وعلومه ، وأمّا المبحث الثالث فقد عنيت فيه ببيان مكانة الآراء الحديثية للإمام الداني وأثره فيمن بعده من المحدثين .

وأمّا الخاتمة فقد ضمنتها أهمّ النتائج المتوصل إليها في هذه الورقة البحثية ، مع إردافها ببعض التوصيات .

المبحث الأول : عناية الحافظ أبي عمرو الداني بإسناد الأحاديث والآثار في مؤلفاته ومصنفاته .

إنّ الإسناد خصيصة خصّ الله بها أمة الإسلام دون غيرها من الأمم ، وميزة ميّزها الله بها عن سائر الملل والنحل ، فقد جاء عن محمد بن حاتم المظفر ـ رحمه الله تعالى ـ قوله : « إنّ الله أكرم هذه الأمة وشرّفها وفضّلها بالإسناد ، وليس لأحد من الأمم كلّها ، قديمهم وحديثهم ، إسناد ، وإنّما هي صحف في أيدهم ، وقد خلّطوا بكتبهم أخبارهم ، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة وما نزل من الإنجيل ، ممّا جاءهم به أنبياؤهم ، وتمييز بين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوا عن غير الثقات . وهذه الأمة إنّما تنصّ الحديث من الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتّى تتناهى أخبارهم ، ثمّ يبحثون أشدّ البحث حتّى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ ، والأضبط فالأضبط ، والأطول مجالسة لمن فوقه ممّن كان أقلّ مجالسة ، ثمّ يكتبون الحديث من عشرين وجها وأكثر حتّى يهذبوه من الغلط والزلل ، ويضبطوا حروفه ويعدّوه عدا ، فهذا من أعظم نعم الله تعالى على الأمة ، نستوزع الله شكر هذه النعمة » ([1]) .

والإسناد من أمور الديانة ، لأنّه به حفظ الذكر من التبديل والتغيير ، ومن التزييف والتحريف ، وبه ميّز بين الأصيل والدخيل ، وفرّق بين الصحيح والسقيم ، قال ابن المبارك ـ رحمه الله ـ : الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء » ([2]) .

ولما كانت له ـ الإسناد ـ هذه المنزلة الرفيعة في دين الإسلام ، والمكانة العظمى ، نظير فضله وفائدته في حفظ الشريعة ، جعل طلبه ، وصرف الهمة للعناية به ، والمثابرة عليه من فروض الكفايات ، قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ : « ولكون الإسناد يعلم به الحديث الموضوع من غيره كانت معرفته من فروض الكفاية » ([3]) .

---

[1] ـ ينظر : شرف أصحاب الحديث ، الخطيب البغدادي ، ص 40 .

[2] ـ ينظر : مقدمة صحيح مسلم : ج 1 ، ص 15 .

[3] ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الطيبي ، ج 1 ، ص 282 .

هذا وإنّ الحافظ أبا عمرو الداني ممّن شهد له برسوخ القدم في علم الحديث ، وأنّ له قدم صدق فيه ، ومشاركة حسنة ، وجهودا مشكورة أثبتها وأقرّ له بها ، جلّ من تعرّض بالترجمة وبيان السيرة ، ومن تلكم الشهادات ما جاء على لسان الحميدي في قوله : « عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ المعروف بابن الصيرفي ،محدّث مكثر ، ومقرئ متقدّم » ([4]).

وممّا جاء أيضا في معرض الشهود له بالإمامة في الحديث ، والاشتغال والعناية به ، ما جاء على لسان الإمام بن بشكوال الأندلسي قوله : «كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه ، وطرقه وإعرابه ، وجمع في ذلك كلّه تواليف حسانا مفيدة ، وله معرفة بالحديث وطرقه ، وأسماء رجاله ونقلته وكان حسن الخطّ ، جيّد الضبط من أهل الذكاء والحفظ ، والتفنن في العلم ، ديّنا فاضلا ، ورعا سنّيا » ([5]) .

هذا ومن براعة الحافظ أبي عمرو الداني في علم الحديث وتضلعه فيه ، هو عنايته بالإسناد ، فقد حرص على إيراد الأحاديث وآثار السلف في جميع كتبه مسندة إلى قائليها ، ومعزوة إلى أصحابها ، وقد شهد له بهذا الصنيع الأئمة والحفاظ ، إذ ورد على لسان ابن عبيد الله الحجري فيما نقله عنه الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ قوله :« والحافظ أبو عمرو الداني ، قال بعض الشيوخ لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه ، وتحقيقه ، وكان يقول : ما رأيت شيئا قطّ إلاّ كتبته ، ولا كتبته إلاّ وحفظته ، ولا حفظته فنسيته ، وكان يسأل عن المسألة ممّا يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها » ([6]).

وقد ألقى الاحتفاء بالأسانيد بظلاله على تواليف ومصنفات الحافظ أبي عمرو الداني في علم القراءات جنبا إلى علم الحديث ، بل إنّ عوامل إبداعه في علم القراءات هو عنايته بالرواية ،

---

[4] ـ ينظر : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، ج 1 ، ص 305 .

[5] ـ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : ج 1 ، ص 386 .

[6] ـ سير أعلام النبلاء : ج 18 ، ص 80 .

وإكثاره منها ، مع إسناده لكلّ ما يرويه إلى أصحابه ([7])، فالمقلب بصره ، والممتع نظره على سبيل المثال في كتاب جامع البيان يرى ذلك ويلفيه، فعلى سبيل المثال نجده بعد مقدمة الكتاب التي أبان فيها عن داوعي تأليفه للكتاب ، وبيانه لمنهجه فيه ، يصدّر الكتاب بذكر الخبر الوارد عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنزول القرآن على سبعة أحرف ، فيورد عشر روايات للحديث بطرق مختلفة بإسناده إلى ـ النبي صلى الله عليه وسلم ـ مخبرا في الختام اكتفاؤه بما أورد من الروايات لهذا الحديث المجمع على صحته ([8]) ، وقد قام بنفس الصنيع عند عقده لباب عنونه ب : «ذكر الأخبار الواردة بالحضّ على اتباع الأئمة من السلف في القراءة والتمسك بما أدّاه أئمة القراءة عنهم منها » فقد أورد فيه ما يقرب أربعين رواية مسندة بين مرفوع وموقوف ([9])

هذا وإنّ إيراد الإمام الدّاني للأسانيد متصلة إلى أصحابها ، لم يقتصر فحسب على الأحاديث والآثار ، بل شمل كلّ مسائل العلم من تعرّض لترجمة القرّاء ورواتهم ، وذكر أخبارهم وأحوالهم ، وبيان دجتهم صحة وضعفا في الرواية والقراءة ، مع بيانه للأسانيد التي حصّل بها تلك القراءات عن مشايخه ، فعلى سبيل المثال عند تعرّضه لترجمة الإمام نافع ـ رحمه الله أورد ما يقرب خمسة عشر رواية مسندة فيما تعلق بترجمته وسيرته وإثبات إمامته في القراءة ، وثناء العلماء على قراءته واعتدادهم بها ، وما يتصل بمناقبه ووفاته ([10]) .

وهذا الصنيع من الحافظ أبي عمرو الداني منهج مطرد وقاعدة عامة في جميع كتبه ، فإذا وجهت وجهك شطر كتابه المكتفى في بيان الوقف والابتدا ألفيته معتنيا بإيراد الأسانيد متصلة سواء في الآثار والأحاديث ، أو في المسائل العلمية ، وإذا يمّمت وجهك صوب المحكم في نقط المصاحف تبيّن لك ذلك ، والشيء نفسه ينبيك عنه كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، وبالجملة فهذا منهج عام للحافظ أبي عمرو الداني في جميع مصنفاته ،

---

[7] ـ ينظر : مقدمة جامع البيان في القراءات السبع ، عبد المهيمن الطحان ، ص 16 .

[8] ـ المصدر نفسه : ج 1 ، ص 103 .

[9] ـ المصدر نفسه : ج1 ، ص 132 .

[10] ـ المصدر نفسه : ج 1 ، ص 151 ـ 157.

و يتعذر في هذه الورقة البحثية التمثيل لجميع ذلك ، ولكن فيما أشرنا إليه من كتاب جامع البيان غنية وكفاية في ذلك ، ومن رام الاستزادة في هذه الجزئية ، فليطالع كتبه ومصنفاته فإنّه يدرك في ذلك ضالته وبغيته من المسألة .

هذا وإنّ أجلّ مصنف تظهر فيها معالم الصناعة الإسنادية للحافظ أبي عمرو الداني ـ رحمه الله ـ هو كتاب : «السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها » ، ففي هذا المصنّف تجلّت وبدت سعة روايته ، وكثرة شيوخه وتنوعهم ، وظهرت فيه عنايته بالرحلة في طلب الحديث وغيره من العلوم ، كما أنّه يبرز في هذا الكتاب بعض ملح ولطائف الصناعة الإسنادية عند المحدثين ، فقد أورد الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه هذا بعض صيغ التحمل التي تلقى بها تلك الأحاديث ، وفرّق بين بعضها في الأداء والتحمل ، كما أنّه نّص على أماكن سماعه للأحاديث من شيوخه ، وفي الكتاب أيضا يظهر علو بعض أسانيده لبعض أئمة الحديث ودرجة قربه منهم في الرواية ، وهذا ما سأجليه بعون الله تعالى :

سعة الرواية:

لقد بلغت جملة أحاديث كتاب السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة و أشراطها سبعمائة وخمسة عشر حديثا ، بين مرفوع وموقوف ومقطوع ، وبلغ عدد الشيوخ الذين روى عنهم أحاديث الكتاب تسعة وعشرين شيخا ، وقد بلغت عدد الطرق التي روى منها الأحاديث والآثار عند التجريد حوالي سبعين طريقا ([11]) .

وهذا العدد من الأحاديث والآثار في هذا الموضوع دليل على سعة روايته ، ومنبئ على تنوع شيوخه وكثرتهم .

لطائف الصناعة الإسنادية في كتاب: « السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها »

---

[11] ـ ينظر : مقدمة تحقيق كتاب : السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها ، رضاء الدين المباركفوري ، ص 125 .

إنّ ممّا عني به الحافظ الدّاني ـ رحمه الله ــ في كتابه السنن الواردة في الفتن والساعة وأشرطها ، بيانه لصيغ التحمل والأداء التي روى بها تلك الأحاديث والآثار عن شيوخه من قراءة وسماع وإجازة ، مع بيانه لأماكن السماع ومواطن القراءة ممّا ينبئ على كثرة رحلته وتنقله سعيا في الطلب والتحصيل ، والرحلة عند المحدثين من أجل السماع والرواية شأنها عظيم ، وموقعها جسيم ، فالرحلة دليل وبرهان على سعة الرواية ، وتنوع الشيوخ ، مع كثرة الدّرر والفوائد في العلوم ، ومن الأمثلة الموضحة لسلوك الحافظ أبي عمرو الداني لهذا المسلك في إيراد الأحاديث:

في الباب الذي عقده في أوّل كتابه بعنوان : « باب إعلام النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالفتن وسؤاله لأمته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنع ذلك » ، قال : « حدّثنا عبد الرحمان بن عثمان بن عفان الزاهد قراءة عليه ، وأنا أسمع ، حدّثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ البياني ، حدّثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبيه ، قال : « قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما حدّثنا فيه بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة » ([12]) .

ففي هذا الحديث الذي رواه الإمام الداني بسنده ذكر فيه صيغة التحمل التي روى بها هذا الحديث عن شيخه ، وهي السماع عليه بقراءة غيره .

ومن نماذج ذلك أيضا ما رواه في ذات الباب أيضا ، فقال : « حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي ، قراءة عليه في منزله بباب تونس ، وأنا أسمع ، حدثنا علي بن محمد بن مسرور ، حدّثنا أحمد بن أبي سليمان ، عن سحنون بن سعيد ، عن عبد الرحمان بن القاسم ، عن مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، أنّ قال : جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية وهي قرية من قرى الأنصار ، فقال لي : هل تدري أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا ؟ قلت : نعم ، فأشرت له إلى ناحية منه ، فقال: هل تدري ما الثلاث التي دعا بهنّ فيه ؟ فقلت : نعم ، فقال : أخبرني بهنّ ، فقال : دعا بأن لا

---

[12] ـ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها : ص 180 ، والحديث أخرجه الإمام النسائي في سننه : كتاب المواقيت ، ــ باب كيف يقضي الغائب من الصلاة ـ ، ج 1 ، ص 297 ، رقم : 621 .

يظهر عليهم عدوا من غيرهم ، ولا يهلكهم بالسنين فأعطيها ، ودعا ألاّ يجعل بأسهم بينهم فمنعها ، فقال : عبد الله بن عمر : صدقت ، فلن يزال الهرج إلى يوم القيامة » ([13]) .

ففي هذا الحديث الذي رواه الإمام الداني بسنده ذكر فيه صيغة التحمل التي روى بها هذا الحديث عن شيخه ، وهي السماع عليه بقراءة غيره ، مشيرا إلى المكان الذي تلقى به الحديث عن شيخه القابسي وهو القيروان .

علوّ سند الحافظ أبي عمرو الدّاني ـ رحمه الله ـ :

لقد تجلّت مظاهر العناية بالإسناد عند الحافظ أبي عمرو الداني في مناحي كثيرة ومجالات متعدّدة ، ومن تلك المناحي اهتمامه بالسند العالي وطلبه له ، وبالنظر في كتاب السنن الواردة في الفتن وغوائلها له ، يجد علو سنده وقربه لبعض أئمة الحديث وأصحاب السنن والمسانيد ، والشأن نفسه أيضا صادق على بقية كتبه في القراءات ، ولاريب ولا شكّ أنّ علوّ السند عند السلف من المحدثين قربة من القرب يتقربون بها إلى الله تعالى ، فقد حفظ عن محمد بن أسلم الطوسي الزاهد قوله : « قرب الإسناد قرب أو قربة إلى الله عزّ وجلّ » ، وجعل الإمام أحمد ــ رحمه الله ـ طلب الإسناد العالي سنة ماضية عن السلف ، فقال : « طلب الإسناد العالي سنة عمّن سلف » ، بل قد بلغ الأمر ببعض المحدّثين أن يكون آخر مناه من الدنيا سند عال ، وهذا الإمام هو علم الجرح والتعديل يحيى بن معين ، فقد جاء عنه قوله عند مرض الموت ، وكان قد سئل ما ذا تشتهي ، فقال : « بيت خالي ، وإسناد عالي »

هذا وإن عناية المحدثين بالسند العالي وطلبهم له ، كان لغرض تقوية الحديث وتعضيده ، فالحديث كلما قلّ سند رجاله ، كلما ازداد صحة وقوة ، وابتعد الخلل عنه ، واحتمال

---

[13] ــ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها : ص 188 ، حديث : رقم (5) ، والحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ : كتاب القرآن ، باب ما جاء في الدّعاء ، ج 1 ، ص 216 ، رقم : 35 .

الانقطاع فيه ، فطول السند محتمل لطروء الخلل على بعض رجالاته ، فإذا قلّ عدد الرجال سلم غالبا من الخلل .

هذا ومن صور علوّ أسانيد الحافظ أبي عمرو الداني وقرب صلته في الرواية بأعلام المحدثين أو العلماء على سبيل التمثيل :

- أنّ بينه وبين الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ ثلاثة رجال فحسب ، فهو يروي عنه بواسطة شيخه سلمون بن داود ، عن أبي علي بن الصواف ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن الإمام أحمد .
- أنّ بينه وبين الإمام البخاري ثلاثة رجال أيضا ، فهو يروي عنه برواية الفربري عن البخاري من طريقين : يروي عنه من طريق شيخه علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد عن الفربري عن البخاري ، والطريق الثاني : بواسطة شيخه عبد الرحمان بن عبد الله الفرائضي عن محمد بن عمر عن الفربري ، ويروي عن البخاري أيضا من طريق شيخه فارس بن أحمد بن عبد الله بن الحسين ، عن أبي بكر بن أبي داود عن البخاري ([14])
- أنّ بينه وبين إمام الجرح والتعديل الحافظ يحي بن معين ـ رحمه الله ـ ثلاثة رجال فحسب ، فهو يروي عنه بواسطة شيخه عبد الرحمان بن عثمان القشيري ،عن قاسم بن أصبغ ، عن أحمد بن زهير بن حرب عن الإمام يحي بن معين .
- كما أنّ بينه وبين الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ثلاثة رجال أيضا ، فهو يروي عنه بواسطة شيخه خلف بن إبراهيم بن خاقان ، عن أحمد بن محمد بن أبي الموت ، عن علي بن عبدالعزيز البغوي ، عن أبي عبيد ([15]) .

المبحث الثاني :تصنيف الإمام أبي عمرو الداني في علوم الحديث وفنونه :

---

[14] ـ ينظر : مقدمة تحقيق جامع البيان في القراءات السبع : عبد المهيمن الطّحان ، ص 29 .

[15] ـ ينظر : المرجع نفسه ، ص 20 .

إنّ عناية الإمام الحافظ أبي عمرو الداني بالحديث وعلومه واشتغاله به لم يكن مقتصرا ومختصاّ فحسب على الصناعة الإسنادية ولطائفها وملحها ، بل اتسع ليشمل دائرة التصنيف والتأليف في بعض المجالات المتنوعة من موضوعات الحديث وعلومه ، وتلكم التآليف والتصانيف المنسوبة لأبي عمرو ـ رحمه الله ـ في كتب الفهارس والأثبات ، أو كتب التراجم والسير برهان ساطع ، ودليل قاطع على رسوخ قدمه في علم الحديث ، واتساع دائرة معارفه به ، وسأحاول في هذا المطلب استعراض وذكر بعض المؤلفات الحديثية للإمام الدّاني ، مبيّنا صحة نسبتها إليه ، ومشيرا للمطبوع منها والمخطوط ، أو المفقود ، وموضحا لموضوعاتها ، وموردا لموارده ومصادره فيها ، ومنبّها على قيمتها العلمية بإيراد أقوال أهل العلم فيها .

- **كتاب الأدعية بالآثار**

ذكره الأستاذ الدكتور غانم قدور الحمد في كتاب فهرس تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، وقال إنّه يقع في جزء([16]) ، كما أشار إليه الأستاذ عبد الهادي حميتو ([17]) ، لكن دون إشارة لمعلومات الكتاب ، وكونه مخطوطا ، أو مفقودا ، وأمّا عن موضوعه ومجاله ، فالظاهر من عنوانه وتسميته أنّه مصنف قصد به الإمام الداني جمع بعض الأدعية الثابتة في بعض الآثار ، والتصنيف في باب الأدعية والأذكار الواردة في الآثار والسنن قصده جمع من المحدثين المتقدمين ممّن سبقوا الإمام الداني ، وتعاقب التأليف فيه إلى أزمنة المتأخرين من بعده ، فمّمن اعتنى بالتصنيف في الأدعية الإمام الضبي أبو عبد الرحمان محمد بن فضيل بن غزاون بن جرير الضبي المتوفى سنة 195 هـ ، وقد صنّف الإمام المحاملي المتوفى سنة 330 هـ كتاب الدّعاء ، كما صنّف الإمام الطبراني المتوفى سنة (360هـ) كتاب الدّعاء .

وهذا الكتاب معدود في ضمن الكتب المفقودة للإمام الدّاني .

كتاب الأربعة الأحاديث التي تتفرّع منها السنن :

---

[16] ـ فهرس تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، ص 24 ، رقم 4

[17] ـ معجم مؤلفات الإمام الداني : ص 11، رقم 4 .

نسبه إليه الإمام القاسم بن يوسف التجيبي في برنامجه ، وسمّاه بهذا الاسم ، وقد أسنده في برنامجه من طريق أبي عبد الله الخولاني عن أبي عمرو مؤلفه ([18]) .

وسمّاه أيضا ابن جابر الوادي آشي في برنامجه باسم : « الأربعة الأحاديث التي بني عليها الإسلام ومدار العلم عليها وسائر السنن خارج عنها » ، ثمّ أسنده من طريق أبي داود سليمان بن نجاح وأبي عبد الله الخولاني عن الداني ([19]) .

وأسنده أيضا الإمام ابن غازي في فهرسته من هذه الطرق ([20]) .

وجاءت تسميته في فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني للدكتور غانم قدور الحمد باسم : « كتاب الأربعة الأحاديث التي تتفرّع منها السنن بطرقها » ([21]) .

و موضوع الكتاب كما هو ظاهر وبيّن في جمع الأحاديث التي عليها مدار الإسلام ، وقد اختلف المحدثون في تعيين هذه الأحاديث ، مع اتفاقهم على بعض منها ، فقد روي عن إسحاق بن راهويه قوله : « أربعة أحاديث هي من أصول الدين : حديث عمر : (إنّما الأعمال بالنيات) ، وحديث : (الحلال بيّن والحرام بيّن) ، وحديث : (إنّ خلق أحدكم يجمع في بطن أمه) ، وحديث : (من صنع في أمرنا شيئا ليس منه فهو ردّ) ([22]) .

وروي عن الإمام أبي داود ــ رحمه الله ــ قوله : « نظرت في الحديث المسند فإذا هو أربعة آلاف حديث ، ثمّ نظرت فإذا مدار أربعة آلاف حديث على أربعة أحاديث : حديث النعمان بن بشير : (الحلال بيّن والحرام بيّن) ، وحديث عمر : (إنّما الأعمال بالنيات) ، وحديث أبي هريرة : (إنّ الله طيّب لا يقبل إلاّ طيّبا ، وإنّ الله أمر المؤمنين

---

[18] ــ ينظر : برنامج التجيبي ، ص 235 .

[19] ــ ينظر : برنامج الوادي آشي ، ص 266 ــ 267 .

19 ــ فهرسة ابن غازي ، ص 112 .

20 ــ ينظر : فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، ص 24 ، ومعجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني : عبد الهادي حميتو ، ص 13 .

21 ــ ينظر : جامع العلوم والحكم ، ابن رجب الحنبلي ، ص 57 ـ 58 .

بما أمر به المرسلين) ، وحديث : (من حسن الإسلام تركه ما لا يعنيه) . قال : فكلّ حديث من هذه ربع العلم » ([23]) .

وهذا الكتاب معدود في ضمن الكتب المفقودة للإمام الدّاني .

- **كتاب أصول السنة بالآثار**

ذكره الدكتور غانم قدّور الحمد في فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني([24]) ، وقد وقع له وهم فجعل هذا الكتاب هو عين كتاب الأرجوزة في أصول السنة ، وقد نبّه الدكتور عبد الهادي حميتو على السهو الذي وقع للدكتور غانم قدور الحمد بقوله : « وقد ظنّها محقق الفهرست في تصانيف أبي عمرو هي الكتاب الآتي باسم : « أصول السنة بالآثار » فقال معلّقا : ورد في المصادر باسم :(كتاب الأرجوزة في أصول السنة) مجلد ، هذا مع أنّه لم يذكر عن الكتاب المذكور أنّه أرجوزة ، كما أنّ حجمه وهو خمسة أجزاء يدلّ على أنّه ليس المراد » ([25]) .

وهذا الكتاب معدود في ضمن الكتب المفقودة للإمام الدّاني .

- **كتاب دعاء الختم**

هو كتاب في بيان الدّعاء الذي كان يدعو به عند ختم القرآن ، ممّا أخذه عن شيوخه وأساتذته ، وقد عزاه ونسبه إليه الإمام الحافظ علم الدين السّخاوي ـ رحمه الله ـ في كتابه : جمال القراء وكمال الإقراء ، قال فيه : « وكان أبو عمرو الداني ـ رحمه الله ـ يدعو عند ختم القرآن بدعاء طويل يقول : صدق الله الذي لا إله إلاّ هو الرحمان الرحيم الحي القيوم الذي لا يموت ، ذو الجلال والإكرام » ([26]) .

وقد ذكره من المعاصرين الأستاذ الدكتور عبد الهادي حميتو في كتابه : معجم مؤلفات الإمام الداني ([27]) .

---

[23] ـ ينظر : جامع العلوم والحكم ، ابن رجب الحنبلي ، ص 58 ، وينظر : طرح التثريب : ج 5 ، ص 2 ـ 6 .

[24] ـ فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، ص 16 ، رقم : 3

[25] ـ معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني : ص 15 .

[26] ـ ينظر : جمال القرّاء وكمال الإقراء ، ج 1 ، ص 777 .

[27] ـ معجم مؤلفات الإمام الداني : ص 48 ـ 50 .

- **كتاب السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**

ذكره ونسبه له العديد من العلماء ، لكن ورد عنهم تباين واختلاف في تسميته ، فمن أقدم من أثبته له الإمام ابن الآبار في التكملة والصلة ، واصطلح عليه باسم : « تأليفه في الفتن والأشراط » ([28]) .

ومن العلماء الذين أثبتوه له ، وورد عنهم ذكر له ، ونقل منه الإمام أبو الخطاب بن دحية (ت 623 هـ) ، حيث روى عنه الإمام القرطبي قوله : « وكنت بالأندلس قد قرأت أكثر كتب المقرئ الفاضل أبي عمرو الداني ، فمن تأليفه كتاب : (السنن الواردة بالفتن وغوائلها والأزمنة وفسادها والساعة وأشراطها) ، وهو مجلد » ([29]) .

وقد ورد ذكره لدى الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ وأثنى عليه ، وجعله دليلا وبرهانا على تبحّر أبي عمرو الداني ـ رحمه الله ـ في علوم الحديث وإمامته فيه ، وسمّاه بالفتن الكائنة ، وفي ذلك يقول : « وكتاب (الفتن الكائنة) مجلّد يدلّ على تبحره في الحديث » ([30]) .

وكتاب السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها من الكتب التي سلمت من عوادي الدّهر وتقلب الحدثان ، فقد حفظ وهو ولله الحمد مطبوع ومتداول ، وقد قام بتحقيقه : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري في رسالة علمية نال بها درجة الدكتوراه ، ونشر لأوّل مرّة بدار العاصمة بالمملكة العربية بالسعودية ، وكانت الطبعة الأولى سنة 1416 هـ ـ 1995 م ، ويقع في ثلاثة مجلدات .

وأمّا عن موضوع الكتاب ، فهو ظاهر وبيّن من عنوانه ، ذلك أنّ الإمام الداني ـ رحمه الله ـ قصد جمع الأحاديث والآثار المتعلقة بالفتن والساعة وأشراطها والملاحم ، وقد أبان الإمام الداني ـ رحمه الله ـ في مقدمة كتابه عن غرضه من وضع هذا التصنيف وقصده فيه ، حيث قال : « قد بعثني ما أخذه الله عزّ وجلّ من الميثاق والعهد على

---

[28] ـ التكملة والصلة : ج 1 ، ص 242 .

[29] ـ ينظر : التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، ج1 ، ص 1197 .

[30] ـ سير أعلام النبلاء : ج 18 ، ص 81 .

أهل العلم والرواية في نشر ما علموه وأداء ما سمعوه ، أن أجمع في هذا الكتاب جملة كافية من السنن الواردة في الفتن وغوائلها ، والأزمنة وفسادها ، والساعة وأشراطها ، لكي يتأدب بها المؤمن العاقل ، ويأخذ نفسه برعايتها ، ويجهدها في استعمالها والتمسك بها ، ويتبيّن له بذلك عظيم ما حلّ بالإسلام وأهله من سفك الدماء ، ونهب الأموال ، واستباحة الحرم وغير ذلك ، ممّا يذهب الدين ويضعف الإيمان ، فيعمل نفسه في إصلاح شأنه خوفا منه على فساد دينه وذهابه ، وما توفيقنا إلاّ بالله عليه نتوكل ، وهو حسبنا ، وإليه ننيب ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العظيم » ([31]) .

والتصنيف في هذ الباب من العلم ـ السنن الواردة في الفتن والساعة وأشراطها ـ مسلك سلكه كثير من المحدثين والعلماء من بعدهم ، إذ جرت عادة المحدثين إفراد كتاب في مصنفاتهم الحديثية للفتن والملاحم ، وما تعلق بالساعة وأشراطها ، ومن ذلك صنيع الإمام البخاري (ت 256 هـ) في عقده لكتاب الفتن في صحيحه . وقد أدرج فيه جملة من الأحاديث المتعلقة بالساعة وأشراطها ، وهو عين صنيع تلميذه وخرّيجه الإمام مسلم (ت 261) ، فقد ضمّن صحيحه كتابا في الفتن والساعة وأشراطها ، ثمّ إنّ إفراد هذا النوع من الأحاديث بمستقل خاص ، سبيل سلكه خلائق لا يحصون ، فقد أفرده بالتأليف جماعة تقدّموا على الإمام الداني منهم :

الإمام عبد الرحمان بن مهدي (ت 198 هـ) في كتابه : (السنة والفتن)

نعيم بن حماد المروزي (ت 228 هـ) في كتابه : (الفنن)

عثمان بن أبي شيبة (ت 239 هـ) في كتابه الفتن

الإمام أبو بكر الآجري (ت 360 هـ) في كتابه الفتن .

وغير من ذكر من هؤلاء كثير ، إلى زمن الداني ، واستمر التأليف في هذا الباب إلى أزمنة متأخرة .

---

[31] ـ السنن الواردة في الفتن و غوائلها والساعة وأشراطها ، ص 177 ـ 178 .

وأمّا عن موارده ومصادره في الكتاب ، فالنّاظر في ثنايا الكتاب والمتصفح له ، لا يجد تصريحا ولا تلميحا من الإمام الداني للمصادر التي عاد إليها في جمع مادة هذا الكتاب ، لأنّه أورد الأحاديث المتعلقة بالفتن وأشراط الساعة بالإسناد عن شيوخه الذين سمع منهم تلك الآثار على طريقة المحدثين في التلقي والرواية ، ولكن يمكن أن تستشف موارده من خلال تخريج الأحاديث التي أوردها في الكتاب ، وهي في الغالب كتب السنة كالصحيحين ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجة ، وسنن أبي داود ، وسنن الترمذي ، ومسند الإمام أحمد ، وموطأ الإمام مالك ، وبعض الأجزاء الحديثية المختلفة .

وقد قام محقق كتاب «السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها » بدراسة وافية ومستفيضة للكتاب بيّن فيها منهج الإمام الداني في الكتاب ، وطريقة تقسيمه له ، وأسلوبه في التبويب ، وفي ثنايا ذلك التبويب أشار إلى اهتمامه بفقه الحديث عند أبي وعنايته باستنباط الأحكام منها ، ومدى تأثره الشديد في ذلك بمنهج الإمام البخاري في صحيحه ([32]) .

وعليه فإنّه يجدر بمريد الاستزادة والتفصيل في ذلك بالرجوع إلى الدراسة النظرية التي قدّم بها الأستاذ رضاء الله المباركفوري لكتاب الإمام الدّاني ، إذ يتعذر استيفاء ذلك كلّه في هذه الوورقة البحثية .

- **كتاب في قول ابن مسعود** : « جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ».

---

[32] ـ ينظر : مقدمة التحقيق ، ص 120 ـ 121 .

ذكره الدكتور غانم قدور الحمد في فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، وقال فيه : « جزء لطيف » ([33]) .

وهذا الكتاب معدود في ضمن الكتب المفقودة للإمام الدّاني .

- **كتاب فيه مسألة عن قول النبي صلى الله عليه وسلم** « أنزل القرآن على سبعة أحرف »

ذكره الأستاذ الدكتور غانم قدور الحمد في فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، وقال فيه : « جزء وهو غير الكتاب المنشور بعنوان الأحرف السبعة للقرآن ، لإمام القرّاء أبي عمرو الداني ،تحقيق عبد المهيمن الطّحان ، لأنّه إنّما اقتطعه من أوّل كتاب الدّاني « جامع البيان » ، كما أشار إلى ذلك في مقدّمة التحقيق » ([34]) .

وهذا الكتاب معدود في ضمن الكتب المفقودة للإمام الدّاني .

- **كتاب في مسألة عن (الأيام المعلومات والمعدودات)**

ذكره الأستاذ الدكتور غانم قدور الحمد في فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ([35]) .

وهذا الكتاب معدود في ضمن الكتب المفقودة للإمام الدّاني .

- **كتاب معرفة طرق الحديث :**

---

[33] ـ فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، ص 30 ، ومعجم مؤلفات الإمام الداني : عبد الهادي حميتو ، ص 59 .

[34] ـ فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، ص 27

[35] ـ المرجع نفسه : ص 30 .

ذكره الدكتور غانم قدور الحمد في فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، وقال : جزء ([36]) .

وهذا الكتاب معدود في ضمن الكتب المفقودة للإمام الدّاني .

- **كتاب المرتقى في «شرح المنتقى» للإمام ابن الجارود**

ذكره الإمام الكتّاني في الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ([37])

وقد حققّ الشيخ مشهور سلمان في نسبة الكتاب للإمام الدّاني ، فخلص للقول بأنّ نسبته للإمام الدّاني وهم ، وصوابه أنّه للطف الله بن أحمد بن لطف جحاف ت (1243 هـ) . ومنه نسخة في جامع صنعاء الكبير برقم (917 ـ حديث) ([38]) .

وقال الدكتور عبد الهادي حميتو عن نسبة الكتاب للإمام الداني : « ذكره له الشيخ الكتّاني في الرسالة المستطرفة ، ولم يذكره في الفهرست المنشور ، ولا وقفت على ذكر له عند غير الشيخ الكتاني في كتابه المذكور . ولست مطمئنا لهذه النسبة ، وإنّما ذكرته اقتداء بمن ذكره من الباحثين » ([39]) .

- **برنامج الإمام الداني**

نسبه إليه أبو بكر اللبيب في الدرة الصقيلة في شرح العقيلة بقوله : « رأيت لأبي عمرو الداني في برنامجه مائة وعشرين تأليفا »، كما ذكره له الإمام ابن خير الإشبيلي في فهرسته بقوله : « تواليف الشيخ الحافظ أبي عمرو وجميع رواياته عن شيوخه » ([40]) ، كما ذكره الإمام ابن عطية ـ رحمه الله ـ في فهرسته ([41]) .

---

[36] ـ المرجع نفسه :ص 16 .

[37] ـ ينظر : ج 1 ، ص 25

[38] ـ ينظر : مقدمة تحقيق كتاب : جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع للإمام الداني ، ص 11 .

[39] ـ معجم مؤلفات الإمام الداني : ص 66 .

[40] ـ ينظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ، ص 296 .

[41] ـ ينظر : فهرسة ابن عطية ، ص 111 .

وذكره من المتأخرين أبو زيد عبد الرحمان بن القاضي في أوّل الفجر الساطع عند ذكر طريق الداني ، وقال : « سمى فيه شيوخه » ([42]) .

- **كتاب جزء في علم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع**

ذكره له الأستاذ الدكتور عبد الهادي حميتو في معجم مؤلفات الإمام الداني ([43]) .

وهذا الكتاب من كتب الإمام الداني الحديثية التي سلمت من الاندراس وحفظت من الضياع ن فقد وصل إلينا الكتاب ولله الحمد مطبوعا ومحققا تحقيقا علميا دقيقا ، وقد تولى مهمة نشره وتحقيه الشيخ مشهور حسن سلمان ، وقد اعتمد في تحقيقه على نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية ، تحت رقم (318226) ، وذكر كلّ ما يتعلق بالنسخة ببيان خطها وناسخها وما فيها من ملاحظات ، كما أثبت نسبة للكتاب للإمام الداني ـ رحمه الله ـ بما لا يبقي شكا ولا ارتيابا في صحة الكتاب له وقد قدّم له بمقدمة علمية ماتعة تعرّض فيها لموضوع الكتاب ، كما ترجم للإمام الداني رحمه الله ـ ترجمة موجزة ، مع تعريجه على جهود الإمام الداني في علم الحديث ومشاركته الحسنة فيه ، ببيان بعض جهوده في الحديث سواء بالتأليف والتصنيف ، أم بنقل شهادات العلماء للإمام الداني بتبحره في علوم الحديث ، وذكر ثبتا لأسماء شيوخه في هذا التأليف ، وختم تلك المقدّمة ببيان منهجه وطريقته التي سار عليها في تحقيق هذا الجزء ([44]) .

والحق أنّ الشيخ مشهور حسن سلمان قد خدم الكتاب خدمة جليلة وحققه تحقيقا علميا متينا ، ممّا يدّل على طول باعه في تحقيق الكتب ونشرها .

وأمّا عن موضوع الكتاب فهو في جزء دقيق من علوم الحديث وهو علم المصطلح ، وهذا الكتاب بحق هو الدّال إمامة الحافظ أبي عمرو الداني في علوم الحديث ، إذ فيه تظهر وتتجلى آراؤه الحديثية في المصطلح ، فقد وضعه ـ رحمه الله ـ في بيان حدود

---

[42] ـ ينظر : معجم مؤلفات الإمام الداني ، عبد الهادي حميتو ، ص 26 .

[43] ـ معجم مؤلفات الإمام الداني : ص 47 .

[44] ـ مقدمة التحقيق : ص 5 ـ 39 .

وتعريف بعض ألقاب أنواع الحديث ، وبالضبط المتصل ، والمرسل ، والموقوف ، والمنقطع ، والعادة جارية عند العلماء على تعريفها ضمن كتب المصطلح ، وأمّا تخصيصها وإفرادها بالتأليف يعدّ قصب السبق فيه للإمام الداني في تلك الفترة وإبّان تلك الحقبة ، يقول الإمام الداني ــ رحمه الله ــ في مقدمة هذا الجزء مبيّنا داوعي تأليفه له ، ومنهجه فيه : « ... أمّا بعد فإنّكم سألتموني ـ أحسن الله توفيقكم ـ أن أعرفكم بطريق نقل الآثار ، وكيفية المسند المتصل منها ، والمرسل الذي ليس بمتصل والموقوف والمنقطع ؛ لتقفوا على حقيقة ما يرد في ذلك في «الموطآت »وفي سائر المصنفات ، فأسرعت في إجابتكم عمّا سألتمونيه ، وشرحت لكم الأنواع المذكورة التي ترد بها الآثار نوعا نوعا على حدة ، وجعلت لكلّ نوعا مثالا يقاس عليه سائر أشكاله ، ويستدّل به على أمثاله ونظائره ، وأضفت لكم إلى ذلك أحوال المدلسين من أصحاب الحديث الذين لا يميز من كتب عنهم ما سمعوه ممّا لم يسمعوه ن وقسمت طبقاتهم ، وبيّنت مذاهبهم ، واعتمدت في جميع ذلك على الاختصار ، وترك الإطناب والإكثار ، ليصل من رغب معرفة ذلك من طلبة الحديث ورواة الأخبار إلى حقيقته في يسر ، وينحفظ في قرب ، وبالله عزّ وجلّ نستعين ، وعليه نتوكل وهو حسبنا وإليه أنيب » ([45]) .

وطريقة أبي عمرو في تعريفه لهذه الألقاب الحديثية ، كما نبّه في المقدمة قائمة على ذكر الحدّ ، ثمّ تعقيبه بمثال من حديث أو أثر يسنده عن شيوخه يوضح به ذلك الحدّ ، ومثال ذلك مثلا عندما عرّف المسند من الآثار ذكره بقوله : « قال عثمان بن سعيد : المسند من الآثار الذي لا إشكال في اتصاله ، هو : ما يرويه المحدّث عن شيخ يظهر سماعه منه بسنّ يحتملها ، وكذلك شيخه عن شيخه ، إلى أن يصل الإسناد إلى الصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالمتصل من رواية أهل الثقة هو مثل : الزهري ، عن سالم عن أبيه مرفوعا ، ومثل : الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعا ، ومثل : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا ، ومثل : عبيد الله بن عمر ،

---

[45] ــ جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع :ص 47 .

عن نافع ، عن ابن عمر ، وأيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا ، ومثل : منصور بن المعتمر والأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعا ، وكذلك ما كان مثله ، فهو متصل مرفوع .

ومثال ذلك : حدّثنا حمزة بن بن علي بن حمزة البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن قهزاد ابن مهران السّيرافي قال : حدّثنا أبو غسّان بنمالك بن يحيى ، قال حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف قال : حدّثنا ابن عون ، عن عامر ، عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنّ الحلال بيّن والحرام بيّن ، وإنّ بين ذلك أمورا متشابهات ، قال : وربّما قال : أمورا متشابهة » ، قال أبو عمرو : فسماعي من حمزة ظاهر ، وسماعه من ابن قهزاد ظاهر ، وكذلك سماع ابن قهزاد من غسّان ظاهر ، وكذلك سماع أبي غسّان من عبد الوهاب ظاهر ، وسماع عبد الوهاب من ابن عون ظاهر ، وسماع ابن عون من الشعبي ، وسماع الشعبي من النعمان ، وسماع النعمان من النبي صلى الله عليه وسلم » ([46]) .

وعلى هذا النسق يسير الحافظ أبو عمرو في جميع كتابه ، وأمّا عن موارده ومصادره في الكتاب ، فقد ذكر الشيخ مشهور حسن سلمان عند تحقيق للكتاب أنّ الحافظ أبا عمرو الداني قد اعتمد كثيرا في مادة الكتاب على الإمام الحاكم النيسابوري في كتابه : «معرفة علوم الحديث » ، والإمام القابسي في مقدمته ل : « ملخص للموطأ » فأبو عمرو ينقل عن هذين العلمين كثيرا ، وغالبا ما تتفق ألفاظه مع ألفاظهما ، وأحيانا يختصر ، وأحيانا يتصرف بما يوضح به المقصود بعبارة أبلغ ([47]) .

ومن النقول التي تؤكد نقله عن هذين الإمامين ما جاء في تعريف المسند عند الحافظ أبي عمرو ـ رحمه الله ـ قوله : « المسند من الآثار الذي لا إشكال في اتصاله ، هو : ما يرويه المحدّث عن شيخ يظهر سماعه منه بسنّ يحتملها ، وكذلك شيخه عن شيخه ، إلى أن يصل الإسناد إلى الصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم »

---

[46] ـ جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع :ص 48 ـ 50 .

[47] ـ ينظر : مقدمة التحقيق : ص 6 .

فهذه العبارة نقلها المصنف من الإمام الحاكم النيسابوري ، مع تصرّف فيها ، حيث جاء على لسان الحاكم في بيان المسند قوله : « والمسند من الحديث أن يرويه المحدّث عن شيخ يظهر سماعه منه لسن يحتمله ، وكذلك سماع شيخه من شيخه إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ([48]) .

هذا ومن نقله عن الإمام القابسي ــ رحمه الله ــ : ما جاء أيضا في بيانه لما يندرج تحت مسمى المسند عند المحدثين بقوله : « وإذا قال الناقل الذي ينقل عنه : قال كذا ، أو فعل كذا ، وشبهه من اللفظ ، ولم يقل : حدّثني ولا سمعته يقول ، وكان معروفا بالرواية عنه ، سالما من التدليس ، فهو أيضا مسند متصل بالمنقول عنه » ([49]) .

فقد ذكر الشيخ مشهور حسن سلمان أنّ هذه الفقرة بنحوها مستوحاة من كلام القابسي في تقديمه ملخص موطأ مالك برواية ابن القاسم ، بنفس الأمثلة التي ذكرها هو كتابه ([50])

هذا فيما يتعلق بموضوع الكتاب ومنهج الإمام الداني في عرضه ، وبيان موارده ومصادره فيه ، وأمّا عن قيمته العلمية ومكانته عند أهل المصطلح، وأثره فيمن بعده من المحدثين وعلماء المصطلح ن فسيأتي الحديث عنه ، عند بيان قيمة آراء الحافظ أبي عمرو الداني في الحديث وأثره فيمن بعده من المحدثين .

المبحث الثالث : مكانة الآراء الحديثية للإمام الداني وأثره فيمن بعده من المحدثين

بعد أنّ عرضت في المبحثين السابقين جوانبا من جهود الإمام أبي عمرو الداني في علوم الحديث ، وبيّنت بالشواهد ، وواضح الأدلة رسوخ قدمه في العلم ، وتبحره وإمامته فيه ، بشهادة أعلام المحدثين والعلماء ، أسعى في هذا المطلب لبيان قيمة ومكانة الآراء

---

[48] ــ معرفة علوم الحديث : ص 17 .

[49] ــ جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع :ص 48 .

[50] ــ ينظر : مقدمة التحقيق ، ص 65 .

الحديثية للإمام الداني وأثرها في علم الحديث من بعده ، ببيان النقل عنه ، والاعتداد والاستشهاد بآرائه وأقواله في فنون متعددة من علم الحديث .

لقد تجلت معالم وملامح قيمة آراء الحافظ في علوم الحديث في جوانب ومناحي منها :

- **اعتماد أقواله في الجرح و التعديل :**

لقد كان للحافظ أبي عمرو الداني دراية وإلمام بأخبار الرواة وأحوالهم ودرجاتهم ومراتبهم عند المحدثين ، فقد كان بصيرا بعلم الجرح والتعديل على دراية بأقوال أئمة النقد في الرواة توثيقا وتجريحا ، ومن يتصفح جامع البيان يجد له نقولات عن أئمة الجرح والتعديل المتقدمين عند ترجمته لبعض رواة القراءة ، ومن تلك النقول مثلا :

عند ترجمته لإسماعيل بن جعفر المدني أحد الرواة عن الإمام نافع قال الإمام الداني ـ رحمه الله ـ : « حدّثنا عبد الرحمان بن عثمان الزاهد : قال : حدّثنا قاسم بن أصبغن قال : حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت يحي بن معين يقول : إسماعيل بن جعفر المدني ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق » ([51]) .

وعند ترجمته للإمام حمزة ـ رحمه الله ـ قال الإمام الداني : « حدّثنا ابن عفّان ، قال: نا قاسم ، قال : نا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : سمعت يحي بن معين يقول : حمزة الزيات ثقة » ([52]) .

وعند ترجمته للإمام عاصم ، نقل توثيق الإمام يحي بن معين له بقوله : « أخبرنا سلمون بن داود ، قال : حدّثنا أبو علي بن الصواف ، وقال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : سألت أبي عن عاصم بن بهدلة ، فقال : رجل صالح خيّر ثقة » ([53]) .

إنّ هذه الدراية بأخبار الرواة وأحوالهم توثيقا وتجريحا ، جعلت قول الإمام الداني معتمد عند المتأخرين من المحدثين الذين صنفوا في علم الجرح والتعديل ، فمن شواهد اعتبار أقواله في الرواة ، نقل الإمام المزّى عنه في تهذيب الكمال عند ترجمة أحمد بن صالح وردّه

---

[51] ـ جامع البيان في القراءات السبع : ص 158 .

[52] ـ المرجع نفسه : ص 209 .

[53] ـ المرجع نفسه : ص 196 .

على تضعيف الإمام النسائي له ، قال الإمام المزّي ــ رحمه الله ــ : « وقال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ عن القاسم بن مسلمة الأندلسي : الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله ، وأنّ أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه ووثقوه » ([54]) .

وقد نقل عنه أيضا في ضبط وفاة حفص بن سليمان بقوله : «... وقيل : مات قريبا من سنة تسعين ومائة ، قاله أبو عمرو الداني » ([55]) .

وممّن اعتمد أقواله في الجرح والتعديل الحافظ ابن حجر العسقلاني ، فقد نقل عنه كثيرا في كثيرا في كتابه تهذيب التهذيب، ومن نماذج ذلك :

عند ترجمة الحافظ ابن حجر للإمام خلف البزار قال : « ... وقال أبو عمرو الداني قرأ القرآن على سليم وأخذ حرف نافع عن إسحاق المسيبي ، وحرف عاصم عن يحيى بن آدم ، وهو إمام في القراءات وله اختيار ، حمل عنه متقدم في الحديث ، وهو صاحب سنة ثقة مأمون » ([56]) .

عند ترجمة الحافظ ابن حجر للإمام أبي هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد ، قال : « ... وقال أبو عمرو الداني أخذ القراءات عن جماعة ، وله عنهم شذوذ كثير فارق فيه أصحابه » ([57]) .

ونظير هذه النقول عن الإمام الداني في تاريخ مواليد الرواة ووفياتهم ، وبيان درجتهم في الرواية كثير في كتب الجرح والتعديل وكتب تراجم القراء ، وإنّما اكتفينا بما ذكرنا تنبيها وإشارة فحسب لبيان اعتماد أقوال الإمام الداني في أخبار الرواة .

- **نقل بعض آرائه في علم المصطلح واعتمادهم لها :**

---

[54] ــ ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ج 1 ، ص 348 .

[55] ــ المصدر نفسه : ج 7 ، ص 15 .

[56] ــ تهذيب التهذيب : ج 3 ، ص 157 .

[57] ــ المرجع نفسه : ج 9 ، ص 527 .

لقد تجلّت قيمة الآراء الحديثية للحافظ أبي عمرو الداني ، وبرزت مكانتها أيضا في اعتماد أقواله في فنّ المصطلح ، فقد تردّدت أقواله في كتب كثير من العلماء المصنفين في المصطلح ، فقد كان للجزء اللطيف الذي ألّفه الإمام الداني في بيان المتصل و المرسل والموقوف والمنقطع ، أثر ظاهر على من بعده من المحدثين ، تجسّد ذلك الأثر في نقل آرائه واعتماده وتصويبها ، وقد ذكر الشيخ مشهور حسن سلمان في تحقيقه لكتاب الإمام الداني بيان قيمته العلمية وقيمتها عند أهل الاصطلاح وسبر نقول اهل الاصطلاح عن كتاب الداني ، وتردد اسمه في كثير من المؤلفات ([58]) .

وسأورد ذكر بعض من نقل عن جزء الإمام الداني في المصطلح :

- الإمام ابن رشيد الفهري السبتي (ت 721 هـ)

اعتمد الإمام ابن رشيد في كتابه :« السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنن » على كلام الإمام أبي عمرو الداني في جزئه الذي صنفه في المصطلح ، فقد كرّر النقل عنه في موضعين ، في الأول عند كلامه عن الإسناد المعنن ، وأنّه إذا عرف رواته بالعدالة واللقاء والسلامة والبراءة من التدلييس فهو محمول على الاتصال ،حيث قال : « وقال الحافظ أبو عمرو المقري و ما كان من الأحاديث المعنعنة التي يقول فيها ناقلوها عن عن ، فهي أيضا مسندة متصلة عند أهل النقل ، إذا عرف أنّ الناقل أدرك المنقول إدراكا بيّنا ، ولم يكن ممّن عرف بالتدليس ، وإن لم يذكر سماعا »([59]) .

وأمّا الموضع الثاني الذي نقل فيه عن الإمام الداني ، ففيه تصريح باسم الكتاب . وذلك عند بيانه لعدم اشتراط اللقاء والاكتفاء بالمعاصرة في الرواية ، فقال : « ... وإلى هذا المعنى أيضا ذهب الحافظ أبو عمرو المقرئ الداني في جزء له وضعه في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع ، فقال: المسند من الآثار الذي لا إشكال في اتصاله هو ما يرويه المحدّث عن شيخ يظهر سماعه منه بسن يحتملها ، وكذلك شيخه عن شيخه إلى

---

[58] ـ ينظر : مقدّمة التحقيق : ص 32 ـ 37 .

[59] ـ السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنن : ص 51 .

أن يصل الإسناد إلى الصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ([60]) ، فهذا موافق ظاهره لهذه الرواية . وقد يحتمل أن يكون مراده بقوله يظهر سماعه بسن تحتمله ، أي أنّه يعلم السماع بقوله وتكون سنه تصدق ذلك والله أعلم » ([61]) .

وممّن عني واحتفى بنقل كلام الإمام أبي عمرو الداني في مباحث المصطلح قبل الإمام ابن رشيد الفهري ، الإمام أبو عمرو بن الصلاح في المقدّمة ، حيث أورد ذكر اسمه في مبحث الإسناد المعنعن محتّجا به على أنّ من قبيل الإسناد المتصل عند أهل ومنهم أبو عمرو الداني ، فقال : «...والصحيح والذي عليه العمل أنّه من قبيل الإسناد المتصل .وإلى هذا ذهب الجماهير من أئمة الحديث وغيرهم .وأودعه المشترطون للصحيح في تصانيفهم فيه وقبلوه . وكاد أبو عمر ابن عبد البرّ الحافظ يدّعي إجماع أئمة الحديث على ذلك . وادّعى أبو عمرو الداني المقرئ الحافظ إجماع أهل النقل على ذلك ...»([62]) .

وممّن نقل عنه أيضا في مسألة الإسناد المعنن الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم ([63]) ، والإمام السّخاوي في فتح المغيث ([64]) ، والإمام السيوطي في تدريب الراوي ([65]) .

هذا وقد ذكر الشيخ مشهور حسن سلمان عند تحقيقه للكتاب أنّ جلّ من نقل عن الداني من المتأخرين من أهل المصطلح نقل عنه بالواسطة ولم ينقل منه مباشرة ، لأنّه لم يقف على الكتاب ، وأمّا أكثر المتأخرين نقلا عنه ،وممّن حصل لهم الوقوف على جزء أبي عمرو هما الإمامان الزركشي وابن حجر العسقلاني ، أمّا الأول فقد أكثر النقل عنه

---

[60] ـ ينظر : جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع ، ص 48 .

[61] ـ السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن : ص 59 .

[62] ـ مقدمة ابن الصلاح : ص 220.

[63] ـ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ج 1 ، ص 128 .

[64] ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : ج 1 ، ص 162 .، وج 1 ، ص 204 ، 206 ، ج 2 ، ص 227 .

[65] ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : ص 245 ـ 246 .

في نكته على ابن الصلاح في مواطن عديدة ، والأخير أيضا في تنكيته على ابن الصلاح ، وقد اتفقا في المواطن التي نقلا منها عنه ([66]) .

خاتمة :

[66] ـ ينظر : مقدمة التحقيق ، ص 35 ـ 37 . ، وينظر : النكت على مقدمة ابن الصلاح ، الزركشي ، ص 413 ، ج 2 ، ص 23ـ 24 ، وينظر : النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر : ج 1 ، ص 96 ـ 175 ـ507 ، ج 2، ص 531 ـ 583 .

وفي الختام بعد هذه السياحة في رحاب الحافظ أبي عمرو الداني ـ رحمه الله ـ التي رمت فيها استجلاء إسهاماته وبيان جهوده في خدمة الحديث النبوي وعلومه ، تمخّضت لدي جملة من النتائج كان علي لزاما تسجيلها وتدوينها ، ثمّ بعد ذلك تعقيبها ببعض التوصيات :

- تجلّت معالم الصناعة الحديثية عند الحافظ أبي عمرو الداني ـ رحمه الله ـ في عنايته بالإسناد في جميع مصنفاته ومؤلفاته العلمية ، وذلك بإيراده الأحاديث والآثار مسندة بروايته عن شيوخه .
- ظهر وبرز في اهتمام الحافظ أبي عمرو بالجانب الإسنادي سعة روايته ، وكثرة شيوخه ، وتنوع مشيخته ، مع تعدّد رحلاته في الطلب والتحصيل .
- عناية الحافظ أبي عمرو الداني في مبحث الإسناد بالملح واللطائف الإسنادية ن كذكره لصيغ التحمل والأداء ، ومكان التلقي وضبطه .
- أظهرت الصناعة الإسنادية التي حفي وعني بها الحافظ أبو عمرو في مصنفاته علو سنده وقرب اتصاله بأئمة الرواية وعلماء النقد .
- اتّساع مجالات إسهام الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة الحديث النبوي ليشمل مجال التأليف والتصنيف في موضوعات وفنون متعلقة به .
- تنوع مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني الحديثية ، بين مباحث علم الرواية ، ومباحث علم الدراية.
- تنوع هذه المؤلفات والمصنفات ، فمنها ما يشمل بعض الأجزاء الصغيرة المخصصة لباب من أبواب العلم ، كجمعه لجز في الأحاديث الأربعة التي تتفرع منها السنن ، وجمعه لجزء في شرح حديث الأحرف السبعة ، وجزء في بيان الأيام المعدودات ، ومنها ما شمل بابا كبيرا من العلم كجمعه لكتاب السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها ، وكتاب الاعتقاد بالآثار ، وكتاب الأدعية بالآثار .

- ضياع غالب مصنفات الحافظ أبي عمرو الداني في علم الحديث ، إذ لم يسلم منها إلاّ مصنفان فحسب ، هما : «جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع ، وكتاب : السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها » .
- اعتماد الحفاظ والأئمة النقاد لأقوال وآراء الحافظ أبي عمرو الداني في الرجال تعديلا وتجريحا ، مع النقل عنه في كتب التراجم والسير كثيرا لضبط الأسماء والوفيات .
- أصالة ووجاهة الآراء الحديثية في علم المصطلح ، وموافقته لأئمة الحديث في اختياراته وآرائه ، جعلته عمدة ومرجعا لكثير من المتأخرين المصنفين في علم المصطلح .
- تجسّدت المكانة الحديثية للحافظ أبي عمرو الداني في الاعتداد بأقواله ، وعناية واحتفاء المتأخرين من المحدثين بالنقل عنه في مباحث وموضوعات متعددة من علوم الحديث .

التوصيات :

لقد فتح البحث في بيان إسهامات الحافظ أبي عمرو الداني في علم الحديث آفاقا بحثية ، وبعض الأفكار العلمية رأيت ضرورة إيرادها وذكرها كتوصيات . وهي على النحو الآتي :

- ضرورة مواصلة العمل والبحث في إبراز جهود وإسهامات أئمة الغرب الإسلامي في خدمة علوم الشريعة ، إمّا جمعا للأعمال المتناثرة ولم شتاتها حتّى تجعل مضبوطة ومفردة في باب خاص ، يتيح للباحثين والدّارسين الإفادة منه ،أو تحقيقا لكتبهم المخطوطة ونشرها ، مع توصيفها وتحليل مضامينها .
- مواصلة البحث في جهود الحافظ أبي عمرو الداني في علوم الحديث ، وذلك بإبرازها وإظهار بشكل أكبر في رسالة علمية تتناول تلك الإسهامات بعمق من التحليل والنقد والمقارنة .
- أقترح دراسة عن الإمام الدّاني في علم المصطلح ، بأن تفرد حوله دراسة بعنوان : « آراء الإمام الداني في علم المصطلح ــ نقد وتحليل ــ .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على نبيّنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

قائمة المصادر و المراجع :

- برنامج التجيبي : القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي ، تحقيق : عبد الحفيظ منصور ، ليبيا ـ تونس ، الدار العربية للكتاب 1981 م .
- برنامج الوادي آشي : محمد بن جابر أبو عبد الله الوادي آشي الأندلسي ، ط 1 ، تحقيق : محمد محفوظ ، بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ـ 1400 هـ ـ 1985م .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : جلال الدين السيوطي ، تحقيق : نظر محمد الفريابي ، دار طيبة ، د ت .
- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة : أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي ، ط 1 ، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم ، الرياض ـ دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ 1425 هـ .
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الآبار ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، لبنان ـ دار الفكر للطباعة ـ ، 1415هـ ـ 1995 م.
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الأبار ، د ط ، تحقيق : عبد السلام الهراس لبنان ـ دار الفكر للطباعة والنشر ـ 1415 هـ ـ 1995 م .
- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، ط 1 ، الهند ـ دار المعارف النظامية ـ ، 1326 هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ، ط 1 ، بشار عواد معروف ، بيروت ـ مؤسسة الرسالة ـ ، 1400 هـ ـ 1980م .
- جامع البيان في القراءات السبع : عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني ، ط 1 ، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، الإمارات ـ جامعة الشارقة ـ 1428 هـ ـ 2007 م .
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم : زين الدين عبد الرحمان بن أحمد بن رجب الحنبلي ، ط 2 ، تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور ، دار السلام للطباعة والنشر ، 1424 هـ ـ 2004 م .

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس : أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي ، د ط ، القاهرة ـ الدار المصرية للتأليف والنشر ـ 1966 م .
- جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، ط 2 ، الأردن ـ الدار الأثرية ، 1427 هـ ـ 2006 م .
- جمال القرآء وكمال الإقراء : علم الدين السّخاوي ، ط 1 ، تحقيق : مروان العطية ـ محسن خرابة ، دمشق ـ بيروت ، دار المأمون للنشر والتراث ، 1418 هـ ـ 1997 م .
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : أبو عبد الله بن محمد بن ابي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الشهير بالكتاني ، ط 6 ، تحقيق : محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، دار البشائر الإسلامية ، 1421 هـ ـ 2000 م .
- السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنن : أبو عبد الله محبّ الدين ابن رشيد الفهري السبتي ، ط 1 ، تحقيق : صالح بن سالم المصراتي ، ـ المدينة المنورة ـ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، 1417 هـ .
- سنن النسائي المجتبى من السنن : أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، ط2 ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدّة ، حلب ـ مكتب المطبوعات الإسلامية ـ ، 1406 هـ ـ1986 م .
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ط 1 ، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، الرياض ، ـ دار العاصمة ـ
- سير أعلام النبلاء :شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ط 3 ، تحقيق : مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، 1405 هـ ـ 1985 م .
- شرف أصحاب الحديث : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، د ط ، تحقيق : محمد سعيد خطي أوغلي ، أنقرة ـ دار إحياء السنة النبوية ـ ، د ت .

- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، تحقيق :محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ـ دار إحياء التراث العربي ـ ، د ت .
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، ط 2 ، تصحيح ونشر : عزت العطّار الحسيني ، القاهرة ـ مكتبة الخانجي ـ ، 1374 هـ ـ 1955 م .
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمان السخاوي ، ط 1 ، تحقيق :علي حسين علي ، مصر ـ مكتبة السنة ـ ، 1424 هـ ـ 2004 م .
- فهرست ابن خير الإشبيلي : أبو بكر محمد بن خير ، بن عمر بن خليفة الإشبيلي ، ط 1 ، تحقيق : محمد فؤاد منصور ، بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ، 1419 هـ ـ 1998 م .
- فهرست ابن عطية : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمان ب عطية ، ط 2 ، تحقيق : محمد أبو الأجفان ـ محمد الزاهي ، بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ـ1983 م .
- فهرست ابن غازي : تحقيق :محمد الزاهي ، الدار البيضاء ـ مطبوعات دار الغرب ـ ، 1399 هـ ـ1979 م .
- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني : غانم قدوري الحمد ، ط 1 ، الكويت ـ منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق ـ ، 1410 هـ ـ 1990 م .
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن حسن محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ، ط1 ، بيروت ـ دار الفكر ـ ، 1422 هـ ـ2002 م .
- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني إمام القرّاء بالمغرب والأندلس وبيان الموجود منها والمفقود : عبد الهادي حميتو ، ط 1 ، أسفي المغرب ـ مطبعة الرفاء ـ 1421 هـ ـ 2000 م .

- معرفة علوم الحديث : أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، ط 2 ، تحقيق : السيد معظم حسين ، بيروت ــ دار الكتب العلمية ــ ، 1397 هـ ـ1977 م .
- مقدّمة ابن الصلاح : عثمان بن الصلاح عبد الرحمان بن موسى بن أبي النصر الشافعي ، د ط ،تحقيق : عائشة بنت الشاطئ ، دار المعارف ، د ت .
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ، ط 2 ، بيروت ــ دار إحياء التراث العربي ــ 1392 هـ .
- موطأ الإمام مالك : مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني ، د ط ، تصحيح وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ــ دار إحياء التراث العربي ــ 1406 هـ ـ1985 م .
- النكت على مقدمة ابن الصلاح : أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ، ط 1، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، المملكة العربية السعودية ــ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ــ 1404 هـ ــ 1984 م .
- النكت على مقدمة ابن الصلاح : بدر الدين الزركشي ، ط 1 ، زين العابدين بن محمد بلا فريج ، الرياض ــ أضواء السلف ــ ، 1419 هـ ــ 1998 م.